

اثر البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي في قناة العراقية

(البرامج السياسية انموذجا)

The Impact of Dialogical Programs on the Formation of the Iraqi Political Reality on Al-Iraqiya Channel (Political Programs as a Case Study).

محمد عباس محمد الموسوي

منصور اسدي

الجامعة المستنصرية \ كلية الآداب

جامعة الأديان والمذاهب

mohammedalmosi966@gmail.com

Mohammed Abbas Mohammed Al Mousawi

Dr. Mansour Asadi

ملخص البحث

يستهدف البحث دراسة تعرض المجتمع العراقي للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات الفضائية المتمثلة في قناة العراقية ، لما تمثله هذه البرامج من أهمية كبيرة في تشكيل معارف الجمهور بشكل عام خاصة بما تطرحه من آراء وأفكار إزاء مختلف القضايا التي تهم الرأي العام ، كما تعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل الإعلام المعاصرة انتشاراً ونجاحاً في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين ، كما تؤدي البرامج الحوارية سواء أكانت ترفيهية ، سياسية ، اجتماعية ، ثقافية ، دينية أو اجتماعية أثراً أساسياً في تشكيل اتجاهات الرأي العام لما تفرضه طبيعة التلفزيون في إيصال الرسالة بين المرسل والمستقبل إذ تتحقق المشاركة الجماهيرية في البرامج في تقديم آرائهم ومقترحاتهم وأفكارهم . لذلك يفرض الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه كأحد أشكال البرامج ، وقد تم اختيار قناة

العراقية لما تمثله برامج هذه القناة من أهمية كبيرة في تشكيل معارف الجمهور و بما تطرحه من آراء وأفكار إزاء مختلف القضايا التي تهم الرأي العام.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية ، القناة العراقية ، البرامج السياسية , صناعة الواقع السياسي العراقي.

Abstract

The research aims to study the exposure of Iraqi society to talk shows presented by satellite channels represented by Al-Iraqiya Channel, because these programs represent great importance in shaping the public's knowledge in general, especially with the opinions and ideas they present regarding various issues of concern to public opinion. Talk shows are also among the most contemporary media programs which are widespread and successful in conveying the media message to listeners and viewers. Talk shows, whether entertainment, political, social, educational, religious or social, also have a fundamental impact in shaping the trends of public opinion, as the nature of television imposes in conveying the message between the sender and the receiver, was at the forefront of its objectives to go beyond the backward political message conveyed by the Arab media via satellite channels to a new media reality that is purposeful, convincing, and entertaining at the same time.

Keywords: talk shows, Iraqi channel, political programs, Formation of the Iraqi Political Reality

المبحث الأول

البحث المنهجية

أولاً: مشكلة البحث

تعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل الإعلام المعاصرة انتشاراً ونجاحاً في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين, كما تؤدي البرامج الحوارية سواء أكانت ترفيهية , سياسية , تثقيفية , دينية أو اجتماعية أثراً أساسياً في تشكيل اتجاهات الرأي العام لما تفرضه طبيعة التلفزيون في إيصال الرسالة بين المرسل والمستقبل إذ

تتحقق المشاركة الجماهيرية في البرامج في تقديم آرائهم ومقترحاتهم وأفكارهم . لذلك يفرض الحوار أو المحادثة أو المقابلة نفسه كأحد أشكال البرامج ومن هنا تبرز اشكالية البحث في السؤال الاتي : ما أثر البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي في مضمون البرامج الحوارية لقناة العراقية الفضائية؟ وما طبيعة البرامج الحوارية في قناة العراقية ؟ وإلى أي مدى ساهمت هذه البرامج الحوارية في صناعة الواقع السياسي العراقي ؟

ثانيا: أهمية البحث

تعتبر وسائل الإعلام المعاصرة اليوم ذات أهمية كبيرة في التأثير على اتجاهات الجمهور وتحديد مواقفه إزاء مختلف القضايا التي تدور حوله، إذ تسهم هذه الوسائل إلى حد كبير في تشكيل الرأي العام وتحديد اتجاهاته ورسم تصوره عما يجري حوله في العالم، وفي ضوء ما تقدمه من أخبار وآراء لذلك تلجأ المؤسسات الأكاديمية الإعلامية إلى بحوث ودراسات اتجاهات الجمهور لكي تنتفع بها المؤسسات الإعلامية ما دام الجمهور هو الأساس الذي يقوم عليه عمل تلك المؤسسات. تعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل الإعلام المعاصرة انتشاراً ونجاحاً في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين ، كما تبرز أهمية البحث في بيان أهمية الاثر الإخباري لهذه البرامج الحوارية في قناة العراقية فيما يتعلق بقضايا وأحداث المجتمع، وضرورة تحمل هذه البرامج لمسؤوليتها المجتمعية في عرض هذه الأحداث التي تشهدها البلاد بنزاهة وصدق وبدون إضرار بمصالح المجتمع. إضافة إلى ضرورة اهتمام الإعلام بإلقاء الضوء على الأحداث والقضايا السياسية في ظل مناخ ملائم من حرية إبداء الرأي والتعبير خاصة بعد انهيار النظام السابق؛ إيماناً من اثر الإعلام في المعرفة بتقديم كافة المعلومات لأفراد المجتمع.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف هذه البحث إلى معرفة الأثر الذي تلعبه برامج قناة العراقية الحوارية في تنمية الوعي السياسي لدى الفرد وما تقدمه القنوات الفضائية من برامج تثقيفية حوارية سياسية للمواطن لغرض تنمية وعيه السياسي وإرشاده نحو القضايا الصائبة في الشأن السياسي.

رابعا: منهج البحث

سيعتمد الباحث الأسلوب التحليلي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بمحاور الدراسة، (من أجل بناء منظومة معرفية متكاملة)، تتضح فيها مشكلة الدراسة وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، وذلك بالرجوع إلى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العالمية، للاستفادة منها في عرض ما أشارت إليه.

خامسا: الدراسات السابقة

١- تهدف دراسة (زايد، ٢٠١٨) إلى معرفة الدور الذي تلعبه البرامج الحوارية في تنمية الوعي السياسي لدى الفرد وما تقدمه القنوات الفضائية من برامج تثقيفية حوارية سياسية للمواطن لغرض تنمية وعيه السياسي وإرشاده نحو القضايا الصائبة في الشأن السياسي، ومعرفة ان كانت إدارة القنوات الفضائية تتدخل في توجهات البرامج واختيار مقدمي البرامج، وضيوف البرامج الحوارية في القنوات العراقية ان كانوا من ذوي الخبرة في المجال السياسي او متحيزين لجهاتهم التي ينتمون لها، ومعرفة مفهوم البرامج وكذلك وظائفها وأنواعها والبرنامج النموذجي وخصائص البرامج في التلفزيون وبناءها، وما المقصود بالوعي السياسي وما مفهومه وطرق اكتساب الوعي السياسي، وأسباب ضعفه.

٢- استهدف البحث (العبيدي، ٢٠١٥) دراسة تعرض الشباب الجامعي من الطلاب والطالبات للبرامج الحوارية التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية، لما تمثله هذه البرامج من أهمية كبيرة في تشكيل معارف الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص بما تطرحه من آراء وأفكار إزاء مختلف القضايا التي تهم الراي العام، وذلك من خلال تطبيق دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة ديالى، وعرض الباحث نظرية الاعتماد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الجمهور وإشباع حاجاته. والفروض التي تقدمها النظرية، والأثار المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام. وتم تحديد مشكلة البحث من خلال دراسة تعرض طلاب وطالبات جامعة ديالى للبرامج الحوارية وقياس دور هذه البرامج بعدها إحدى وسائل للتعبير عن الآراء لتشكيل معارف الجمهور تجاه القضايا السياسية، ذلك لما تقدمه هذه البرامج من آراء بشأن مختلف القضايا السياسية التي تعد محل اهتمام الجمهور العراقي. وقد تم تحديد النوع الاجتماعي كمتغير مستقل وعلاقته مع نوع البرامج، والمحتوى الذي يتم التعرض اليه، والأسباب والاشباكات المتحققة جراء التعرض للبرامج الحوارية.

٣- دراسة (ريفرز، ٢٠٠٩) تؤثّر وسائل الإعلام على الفرد من خلال ستة أمور رئيسية، فقد يكون تأثيرها إما على مدى الإدراك لديه، أو على اعتقاداته، أو على سلوكه، أو على عاطفته، أو على وظائف الأعضاء، أو على مواقفه ووجهات نظره، وتكمن أهمية وسائل الاعلام بأنّ العقل البشري لا يتوقّف عمله فقط على استقبال المعلومات من الصحف، أو الكتب، أو الأخبار التلفزيونية، أو مواقع الويب، وإنّما يقوم العقل بتحويل كلّ ما يحصل عليه من معلومات إلى معرفة، واستنتاجات لأمر أخرى، ومعاني جديدة، ومبادئ جديدة تتعلّق بالحياة من حوله.

٤- دراسة (البياتي، ١٩٩١) يمكن النظر إلى الدعاية والإعلام على وجه التحديد على أنهما نظام متصل، أحد طرفيه الإعلام كعملية قائمة على نشر الأخبار والمعلومات والآراء بصورة محايدة وموضوعية، بينما تقع الدعاية على الطرف الثاني كعملية قائمة على التشويه والتدخل وحجب المعلومات والآراء أو تلوينها بحسب أهداف ومصالح

الأشخاص والقوى الاجتماعية التي تتحكم في وسائل الإعلام وتسيطر عليها، وبمقدار اقتراب أو ابتعاد الرسالة الإعلامية من أحد طرفي هذا النظام المتصل يمكن ان نحكم عليها إذا ما كانت تنتمي إلى الإعلام أم الدعاية. وبغض النظر عن اختلاف أو اتفاق أهداف كل من الدعاية والإعلام والتعليم والإعلان فإنها تعتمد على عمليات نفسية متشابهة من بينها تغيير و دعم الآراء والاتجاهات والسلوك، كما تهدف إلى تحقيق الإقناع، كما تعتمد على استخدام أنواع الاتصال ووسائل الاتصال الجماهيري. وعلى الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أرباع القرن على بداية بحوث ودراسات الدعاية والاتصال إلا أن حصاد هذه المسيرة الطويلة جاء محدوداً للغاية، بل دخلت بحوث الدعاية في الستينات والسبعينات في حالة أزمة حادة تجسدت في ضعف ومحدودية هذه البحوث من حيث الكم والكيف، فعدد البحوث والكتب والمقالات العلمية التي اهتمت بالدعاية والإقناع تراجع، وصار محدوداً للغاية مع ملاحظة أن عدد قليل جداً من هذه البحوث والكتب كتبها باحثون متخصصون في الإعلام والاتصال. ومن ناحية الكيف لم تقدم أغلب بحوث ودراسات الدعاية والاتصال جديداً، ومن ثم تراجعت الجهود النظرية لصالح الممارسة العملية في مجالات الدعاية والإقناع، وحتى الآن لا توجد دلائل جادة على أن بحوث الدعاية قد استعادت مكانتها، أو أنها في طريقها للتقدم والازدهار، ومع ذلك فإن ثمة جهود محدودة وجادة تبذل من أجل الخروج ببحوث الدعاية والإقناع من أزمتها الراهنة. وترجع الأزمة الحالية لبحوث الدعاية والإقناع إلى عدة أسباب أهمها عدم الاتفاق على مفهوم الدعاية، وعدم وجود معايير متفق عليها للتمييز بين الدعاية والتعليم والإعلام، لذلك فإن عدداً من الباحثين والدارسين لا يرغبون في دراسة موضوع الدعاية، كذلك فإن الخوف من التوظيف والتشويه السياسي بدفع كثيراً من الباحثين الإعلاميين لاختيار موضوعات أخرى غير الدعاية والإقناع. وقد دفع هذا الترابط والتلازم بين الدعاية وبحوث التأثير كثير من الباحثين إلى القول بأن بحوث التأثير هي بحوث الدعاية، فالأولى تتضمن الثانية أو بعبارة أخرى لا توجد دعاية بغير تأثير، وبالتالي فإن بحوث الدعاية هي نفسها بحوث تأثير، وأن أزمة بحوث الدعاية هي نفسها أزمة بحوث التأثير.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

ان ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو ان الدراسات السابقة لم تتطرق الى اثر البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي كما انها لم تتطرق الى طبيعة البرامج الحوارية في قناة العراقية ، يضاف لذلك انها لم تشر الى اي مدى ساهمت هذه البرامج الحوارية في صناعة الواقع السياسي العراقي

المبحث الثاني

البرامج الحوارية

اولا : تعريف البرامج الحوارية

يمكن تعريف البرامج الحوارية بأنها إبراز سيرة حياة شخصية وخبراتها، وذلك من خلال استضافة البرنامج مجموعة من الشخصيات العامة أو المتخصصة، بحيث يؤثر ذلك على تنمية قدرات الاشخاص على التحليل والاستدلال، وتحرير الفرد من الانغلاق والانعزال، و يتم له فتح قنوات خاصة للتواصل، يكتسب من خلالها الفرد المزيد من الوعي والمعرفة (عسيري، ٢٠١٣، صفحة ١٤).

والبرامج الحوارية : هي مجموعة البرامج الحوارية التي يستضاف فيها فرد متخصص أو مجموعة من الافراد يتحدث فيها إلى المشاهدين مباشرة في موضوع خاص ومن ذلك المواضيع السياسية والاقتصادية والادبية والدينية وتوقف نجاح هذه البرنامج على شخصية الفرد المتحدث وحسن عرض هذا الموضوع وطريقة التحدث تكون للمشاهدين واللغة المستخدمة (الدليعي، ٢٠١٣، صفحة ٨٣).

ثانيا : انواع البرامج الحوارية

أما أنواع البرامج الحوارية فهي (عزة عبد العزيز عثمان، ٢٠١٤، صفحة ١٦):

١- برامج حوارية من حيث النوع: و يقصد بها تلك البرامج التي تنقسم بدورها إلى برامج حوارية تكون متعلقة بالرأي، بحيث يتم فيها الإضافة على رأي الفرد المستضاف، والتي تكون في أمور وموضوعات وقضايا متعددة، برامج حوارية تتعلق بالمعلومات، بحيث تعتبر من أهم البرامج تفضيلا من قبل الجماهير المستهدفة ؛ ويعزى ذلك الى تقديمها للتفاصيل والشروحات التي تتعلق بالقضايا، سواء أكانت هذه الشروحات والتفاصيل علمية أو تحليلية للقضايا الإعلامية المطروحة.

٢- برامج حوارية لاستضافة ضيف: وهذه البرامج يقصد بها تلك البرامج الحوارية التي من خلالها يتم السعي إلى استضافة الأفراد التي تكون عادة من الشخصيات السياسية، ويتم أيضا استضافة شخصية واحدة، وقد تستضاف شخصيتان سياسيتان ينتمي أحدهما لحزب سياسي معين أو جهة سياسية معينة والآخر يكون عادة معارضا لذلك الحزب أو لهذه الجهة، وقد يتم استضافة مجموعة من السياسيين أو الصحفيين، فضلا عن الشخصيات التي تكون منتمية الى المجتمع المدني أو مواطنين أو خبراء.

٣- برامج حوارية من حيث عملية البث: ويقصد بها تلك البرامج التي تكون مرتبطة بعملية البث المباشر، أو عن طريق بثها البرامج بشكل تسجيلي، كما تشتمل أيضا على البرامج الحوارية التي يكون بثها من داخل منزل الشخصية أو من داخل الاستوديوهات الداخلية أو من داخل الاستوديوهات الخارجية؛ ويعود السبب في ذلك إلى عدة أسباب اجتماعية أو أمنية أو قد تكون الشخصية من خارج البلد؛ لذا فانه عادة يتم تسجيل مثل هذا النوع من البرامج في خارج نطاق الاستوديوهات البرمجية.

المبحث الثالث

قناة العراقية

اولاً: نشأة قناة العراقية

وهي قناة فضائية عراقية، من أبرز تشكيلات شبكة الإعلام العراقي، وابتدأت هيكلية التلفاز بخمسة عشر قسمًا، رفدت الشاشة بكل ما هو مهم وممتع وأهم أقسامها هي المنوعة والبالغة ١٧ برنامجا والرياضية وتأتي بواقع ٤ برامج إضافة إلى الثقافية والبالغة ٤ برامج ومن ثم الدينية بواقع ٣ برامج وأربعة تنموية أما بالنسبة للبرامج السياسية فتبلغ ١١ برنامجا مباشرا وستة كما تم استحداث دائرة تعني بالإنتاج الدرامي وقد أنجزت العديد من الأعمال الدرامية تبث على شاشة العراقية ومن أهم هذه الأعمال الدرامية مسلسل ضياع في حفر الباطن وباب الشيخ وغيرها من المسلسلات لقد تميزت قناة العراقية بمسلسلاتها الجميلة التي تجلب العائلة العراقية إليها.

تشكل القناة الرياضية العراقية مفصلا مهما من مفاصل شبكة الإعلام العراقي منذ تأسيسها في ٢٠٠٥/٦/١٢ ابتدأت القناة من خلال بث أرضي إلى بغداد ومحافظات كربلاء والبصرة والناصرية ليثبت على القمر نايل سات وبساعات بث يومية بلغت ٢٠ ساعة يوميا منذ الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية ليلاً وهو أمر لم تعتده أو تألفه القنوات الرياضية المتخصصة كافة سواء العربية منها أو الدولية تنتج القناة حالياً أكثر من ٣٤ برنامجا بين اليومي والأسبوعي (حسين، ٢٠١١، صفحة ٢٣).

ثانياً: تطور قناة العراقية

لم تنل قناة فضائية من بين كل القنوات العراقية التي ظهرت للواجهة الإعلامية بعد ٢٠٠٣ حصة من النقد والتهجم والانتهاج بقدر الفضائية العراقية باعتبارها إحدى واجهات ومؤسسات شبكة الإعلام العراقي التي تعد مرجعا إعلاميا حكوميا رسميا او "شبه رسمي" كما يحلو للبعض أن يصفها، وخيمة إعلامية كبيرة تضم قنوات العراقية العامة والإخبارية والرياضية وإذاعة جمهورية العراق والفرقان، ورايو العراقية بالإضافة إلى جريدة الصباح ومجلة الشبكة ومعهد التدريب الإعلامي.

ومع إدراكي بأن بعضاً من هذا النقد أو التهجم الذي يوجهه البعض للعراقية وللعاملين فيها ولبرامجها المختلفة يقوم على وجهات نظر شخصية ومبني على مواقف مسبقة وخلفه طموحات تتعلق بمناصب معينة في القناة بحيث يصح أن يوصف هذا النقد بأنه تهجم وقذف وتشهير وليس نقداً إعلامياً وتحليلاً موضوعياً لما يجري فيها... أقول مع ذلك، فإن هذه القناة قد أخفقت وخيّبت الآمال ولم ترتقِ إلى مستوى التحديات الكبيرة التي تواجه العراق في هذه المرحلة، ولم تكن على درجة من التوقع المفترض الذي ظنّه الكثير حينما تم تأسيسها. (الانترنت، ٢٠٢١).

المبحث الرابع

المحور العملي

أولاً: مجال البحث

وتحدد على أنها المجالات الرئيسة التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية والتي غالباً ما يلجأ إليها الباحث ليوضح للقارئ مجريات البحث وأطرها العامة. إن تحديد مجالات البحث له ضرورة كبيرة في أجواء البحوث الميدانية وذلك من خلال الحصول على الكثير من الحقائق والمعلومات التي لم يتمكن الجانب النظري من توضيحها أو أنه غفل عنها.

ولكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسة يجب تحديدها عند إجراء أي دراسة وهذه المجالات هي:

١-المجال الزمني:

ويقصد به السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقه الباحث لإعداد متطلبات البحث وجمع البيانات وقد امتد المجال الزمني للبحث الحالية من ٢٠٢٣/١/١ وحتى ٢٠٢٣/٢/٢٨.

٢-المجال المكاني:

ويسمى في بعض الدراسات بالمجال الجغرافي أو البيئي ويقصد به مجتمع البحث في مكان محدد وقد حدد الباحث مركز مدينة النجف مجالاً مكانياً لإجراء البحث ولغرض إجراء اختبار صحيح لعينة صادقة. تمثل مجتمع البحث وما يعنيه ذلك من وجوب توفر عوامل الاتساع والشمول والمصادقية في اختيار مفردات العينة.

٣-المجال البشري:

ويقصد به تحديد مجتمع البحث أو مجموعة الأشخاص الذين ستجري عليهم عملية البحث الميدانية وقد حدد الباحث المجال البشري بالأفراد إذ تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ٥٠ فرداً (توزعوا بين إعلاميين وأفراد مهتمين بالشأن السياسي والإعلامي).

ثانياً: مجتمع البحث

١- النوع

جدول العينات رقم (١)

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٤٦	٪٩٢
انثى	٤	٪٨
المجموع	٥٠	٪١٠٠

٢-الفئة العمرية

أظهرت نتائج الاستبيان أن الخصائص الشخصية لعينة البحث المكونة من (٥٠) شخصاً إذ أن الأغلبية كانت من الذكور حيث كان عددهم (٤٦) بنسبة مئوية بلغت (٩٣،٣٣) قياساً إلى عدد الإناث اللواتي كان عددهن (٤) اثنتين

بنسبة مئوية بلغت (٦٧،٦ %) . أما على صعيد الفئات العمرية فقد توزعت أعمار المبحوثين على خمس فئات وجاءت في المرتبة الأولى الفئة العمرية ما بين عامي (٢٠ - ٢٤) بواقع ٣٢ % من إجمالي العينة . وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية (٢٥ ، ٢٩) سنة بواقع ٢٠ % . وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (٣٠ ، ٣٤) سنة وبواقع ٢٠ % . وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية (٣٥ ، ٣٩) وبواقع ١٤ % . وتوالت الفئات العمرية الأخرى بمعدلات أدنى حتى جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (٤٠ سنة فأكثر) بواقع ١٤ % . ويبين ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم ٢

يوضح الفئات العمرية

المبحوثون	ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
الفئات العمرية (سنة)						
٢٤-٢٠	١٢	٢٦,٠٩	٤	١٠٠,٠٠	١٦	٣٢,٠٠
٢٩-٢٥	١٠	٢١,٧٤	٠	٠,٠٠	١٠	٢٠,٠٠
٣٤-٣٠	١٠	٢١,٧٤	٠	٠,٠٠	١٠	٢٠,٠٠
٣٩-٣٥	٧	١٥,٢٢	٠	٠,٠٠	٧	١٤,٠٠
٤٠ فأكثر	٧	١٥,٢٢	٠	٠,٠٠	٧	١٤,٠٠
المجموع	٤٦	١٠٠	٤	١٠٠	٥٠	١٠٠

٣-التحصيل الدراسي:

جدول (٣)

يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
امي	٧	٪١٤
ابتدائية	٧	٪١٥
ثانوية	١٠	٪٢٠
دراسات اولية	١٥	٪٣١
دراسات عليا "ماجستير" "دكتوراه"	١١	٪٢٠
المجموع	٥٠	٪١٠٠

إن للتحصيل الدراسي أثرا مهما في تحديد إجابات المبحوثين حول أساليب وطرق التنشئة الاجتماعية التي تعد في نظرهم أكثر ملاءمة من غيرها في المجتمع المحلي لمدينة بغداد . فضلاً عن أساليب التعامل مع برامج التلفزيون بأنواعها المختلفة. وقد تبين من خلال الجدول أن عدد المبحوثين من الأميين بنسبة ٪١٤ من أصل حجم العينة البالغ ٥٠ مبحوثاً في حين بلغ عدد المبحوثين الذين حصلوا على شهادة الابتدائية بنسبة ٪١٥. أما عدد المبحوثين الذين حصلوا على الشهادة الثانوية "الإعدادية" بنسبة ٪٢٠. بينما كان عدد المبحوثين في العينة والذين حصلوا على شهادة جامعية اولية فقد بلغ بنسبة ٪٣١ م وبنسبة ٪٢٠ من المبحوثين الذين حصلوا على شهادة عليا "ماجستير و دكتوراه".

٤- الحالة الاجتماعية

يقصد بالحالة الاجتماعية كون المبحوث متزوجاً أم لا، مطلقاً أم أرملًا، وتأتي أهمية الحالة الاجتماعية من عدة نواحي فهي قد تؤثر في الاجابة ونوعها لأن الشخص المتزوج قد يختلف عن غير المتزوج في قناعاته واتجاهاته وميوله واهتماماته.

أما حالة الفرد المبحوث إذا كان أرملًا أو مطلقًا فهي تعطي الباحث صورة عن واقع العيش اليومي والأسري بالنسبة للمبحوثين من الناحية الاجتماعية.

جدول (٤)

يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	١٩	٣٧٪
متزوج	٢٥	٤٩,٥٪
أرمل	٢	٤٪
مطلق	٤	٩,٥٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يوضح الجدول أن عدد الأفراد غير المتزوجين في العينة من الذين شملهم الاستبيان يشكلون نسبة ٣٧٪ في حين بلغ عدد المبحوثين المتزوجين بنسبة ٤٩,٥٪ وهي نسبة إيجابية تعكس ارتفاع مستويات المعيشة لدى بعض الشرائح الاجتماعية وقدرة الأفراد على تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي في حين كان هناك انخفاض في عدد الأرامل بالنظر الى تركيز الباحث على شريحة عمرية تقع بين "٢٤-٣٣" سنة لإجراء المسح الميداني من خلال الاستبيان كما أن إمكانية حدوث تغييرات في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو البرامج الحوارية على صناعة الواقع السياسي العراقي لقناة العراقية الفضائية نتيجة التعرض لبرامج وسائل الاعلام المرئية يبدو واضحاً في هذا السن دون غيرها.

٥-الموطن الاصلي للمبحوثين

جدول (٥)

يبين الموطن الأصلي للمبحوثين في العينة

الموطن الأصلي	العدد	النسبة المئوية
حضر	٣٥	٪٧١
ريف	١٥	٪٢٩
المجموع	٥٠	٪١٠٠

نستنتج من الجدول أن غالبية وحدات العينة من المبحوثين ذات أصل حضري حيث يشكلون نسبة ٪٧١ من حجم العينة البالغ ٥٠ مبحوثاً، في حين بلغ عدد المبحوثين من أصول ريفية بنسبة ٪٢٩. إن هذه الأرقام تعني بالتحديد أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة كانت أصولهم حضرية من عشائر سكنت المدينة قبل مدد زمنية طويلة تمتد لعشرات بل مئات السنين في بعض الأحيان وقد فرض هذا الواقع على هؤلاء الأفراد الالتزام بالعديد من الثوابت والأسس التي تنسجم اجتماعياً وأخلاقياً مع مكانة مدينة النجف الدينية المقدسة. إلا أن هذا الواقع لا يعني التجانس الكامل أو شبه الكامل. لأن أصول هذه العشائر، وتلك التجمعات تنحدر من مواقع مختلفة من شمال ووسط وجنوب العراق. وبعض الأقطار المجاورة. وبعض الدول العربية والإسلامية مما يسهم في إضافة صفة التنوع والاختلاف في أحيان عدة.

-عدد افراد اسر المبحوثين

جدول (٦)

يبين عدد أفراد أسر المبحوثين

فئات عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
٤-٢	٨	٪١٦
٧-٥	١٩	٪٣٨
١٠-٨	١٢	٪٢٢,٥
١٣-١١	٨	٪١٤,٥
١٤- فأكثر	٣	٪٩
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول ان هناك بنسبة ٪١٦ بلغ عدد أفراد أسرهم ما بين (٤-٢) في حين كان هناك بنسبة ٪٣٨

بلغ عدد أفراد أسرهم من (٧-٥) أفراد.

كما أن هناك بنسبة ٪٢٢,٥ كان عدد أفراد أسرهم من (١٠-٨) أفراد فيما كان نسبة ١٤,٥ بلغ عدد أفراد

أسرهم (١٣-١١) فرداً أما المجموعة الأخيرة من المبحوثين فقد بلغت بنسبة ٪٩.

٧-معدل ساعات المشاهدة اليومية

وقد توزعت ساعات المشاهدة اليومية لقناة العراقية الفضائية بالنسبة للمبحوثين على مستويات عدة ، ففي المرتبة

الأولى أكد ٨٣ ٪ من المبحوثين أنهم يتابعون قناة العراقية الفضائية بمعدل (٢ - ٤) ساعة يومياً ، بينما أكد ١٢ ٪

من المبحوثين أنهم يتابعون قناة العراقية الفضائية بمعدل أقل من ساعتين يومياً ، وفي المرتبة الأخيرة بلغت ساعات

المشاهدة للقناة المذكورة أكثر من أربع ساعات وفق ما أشار إلى ذلك ٥ ٪ من المبحوثين . ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (٧)

يوضح معدل ساعات المشاهدة اليومية المنتظمة للمبحوثين لقناة العراقية الفضائية ونسبتهم المئوية

المبحوثون(ساعات المشاهدة)	العدد	نسبتهم المئوية
أقل من ساعتين	٤١	٨٣
٢-٤ ساعات	٦	١٢
أكثر من أربع ساعات	٣	٥
المجموع	٥٠	١٠٠

٨- فترات المشاهدة المفضلة

وأجاب ٩٢ % من المبحوثين بأنهم يشاهدون قناة العراقية الفضائية في مدة البث المسائي ، بينما أجاب ٢ % من المبحوثين بأنهم يشاهدون قناة العراقية الفضائية في مدة البث الصباحي ، بينما أجاب ٦ % من المبحوثين في وقت الظهيرة . ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (٨)

يوضح فترات المشاهدة المفضلة بالنسبة للمبحوثين ونسبتهم المئوية

المبحوثون(فترات المشاهدة)	عددهم	نسبتهم المئوية
الفترة المسائية	٤٦	٩٢
فترة الظهيرة	١	٦
الفترة الصباحية	٣	٢
المجموع	٥٠	١٠٠

٩- دواعي تعرض النخبة الإعلامية لقناة العراقية الفضائية

يرتبط الاهتمام بالتعرض الى محطة تلفزيونية فضائية بشكل أكبر قياساً بالأخريات بدوافع وأسباب ومبررات عدة، وأشار ٧٨ % من المبحوثين في مجال دواعي التعرض الى انهم يتابعون قناة العراقية الفضائية لأنها توفر لهم الفرصة لمتابعة أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عراقية ، بينما أشار ٢٠ % من المبحوثين الى أنهم يتابعون قناة العراقية الفضائية لأن برامجها المتعددة تتسم بالمستوى العالي والمتنوع لبرامجها . وأشار ٢ % من المبحوثين الى أن جودة تسلم البث التلفزيوني هو السبب الرئيس لاختيار هذه القناة الفضائية وتفضيلها ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (٩)

يوضح دواعي تعرض النخبة الإعلامية لقناة العراقية الفضائية ونسبتهم المئوية

المبحوثون(دوافع اختيار العمل)	عدد هم	نسبتهم المئوية
متابعة أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عراقية	٣٩	٧٨
المستوى العالي والمتنوع للبرامج	١٠	٢٠
جودة تسلم البث التلفزيوني	١	٢
المجموع	٥٠	١٠٠

١٠- رأي النخبة الإعلامية في برنامج (العاشرة) لكريم حمادي :

أبدى المبحوثون آراء متعددة حول الزمن المخصص لبرنامج السياسي الحواري لكريم حمادي ، حيث أشار نصف عدد المبحوثين إلى أن هناك حالة من الرضى بشأن ذلك الزمن ووصفوه بأنه مناسب، بينما أجاب ٣٥ % منهم بأنه زمن مبالغ فيه فيما عبر ١٥ % من المبحوثين عن رأيهم بالقول إن الزمن لبرنامج السياسي الحواري لكريم حمادي قليل نسبياً ، ويوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (١٠)

يوضح رأي النخبة الإعلامية بزمان برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي

المبحوثون(زمن البرامج الحوارية السياسية)	عدددهم	نسبتهم المئوية
زمن مناسب	٢٥	٥٠
زمن مبالغ فيه	١٧	٣٥
زمن قليل	٨	١٥
المجموع	٥٠	١٠٠

١١- رأي النخبة الإعلامية بأداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي

وفيما يتعلق بأداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي لم يشير أي من المبحوثين الى أداء (ممتاز) لأي مقدم لبرامج الحوار ذات المضمون السياسي ، وقد أشار ٧٥ % من المبحوثين الى أن أداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي في هذه القناة ضعيف ولا يستوفي المقومات الأساسية للتقديم ، وأشار ١٥ % من المبحوثين إلى أن أداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي يعد مقبولا في مستواه ، بينما أشار ١٠ % من المبحوثين إلى أن أداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي يعد جيدا في مستواه . ويوضح الجدول رقم (٢٨) تدني مستوى الأداء بالنسبة لمقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي ويبين ذلك الجدول الاتي :

جدول رقم (١١)

يوضح رأي النخبة الإعلامية بأداء مقدم برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي

المبحوثون(أداء مقدمي البرامج الحوارية)	عدددهم	نسبتهم المئوية
ممتاز	٠	٠
جيد	٥	١٠

مقبول	٧	١٥
ضعيف	٣٨	٧٥
المجموع	٥٠	١٠٠

وفي ضوء ما تقدم نستطيع استنتاج أن جمهور النخبة الإعلامية المتابع برنامج السياسي الحواري لكريم حمادي ما زال جمهورا جادا في حاجاته إلى البرامج الحوارية السياسية المقدمة من قناة العراقية الفضائية على الرغم من الظروف التي مرت عليه والتي ربما تخلق له ميل نحو البرامج الخفيفة والمنوعة.

النتائج

حاولت هذه الدراسة عبر التكامل في أطرها النظرية، ومناهجها، وأدواتها، تحديد واقع البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية الفضائية وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يأتي :

١- تبين ان الفئات العمرية المحصورة بين (٢٤-٣٣) سنة كانت تضم ما يقارب نصف افراد العينة وبنسبة بلغت (٤٤,٥٪) مقابل الفئات الاخرى (١٤-١٨) (١١,٥٪) ، (١٩-٢٣) (١٧,٥٪) ، (٣٤-٣٨) (١٢٪) (٣٩-٤٣) (٩٪) ، و(٤٤-٤٤) فاكثُر (٥,٥٪) علما ان الوسط الحسابي لاعداد المبحوثين بلغ (٣١) سنة، والانحراف المعياري (٧,٥).

٢- إن أغلبية العاملين في البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية الفضائية من الذكور حيث كان عددهم (٢٨) (بنسبة مئوية بلغت (٩٣,٣٣ %) قياسا الى عدد الإناث اللواتي كان عددهن (٢) اثنتان بنسبة مئوية بلغت (٦,٦٧ %) أما على صعيد الفئات العمرية فقد توزعت أعمار المبحوثين على خمس فئات وجاءت في المرتبة الأولى الفئة العمرية ما بين عامي (٢٠ ٢٤) بواقع ٣٠ % من إجمالي العينة . وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية (٢٥ ٢٩) سنة بواقع ٢٠ % . وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (٣٠ ٣٤) سنة وبواقع ١٨ % . وفي المرتبة الرابعة جاءت

الفئة العمرية (٣٥ ٣٩) وبواقع ١٨ % . وتوالت الفئات العمرية الأخرى بمعدلات أدنى حتى جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (٤٠ سنة فأكثر)

١ - إن التحصيل الدراسي للعاملين في البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية الفضائية تحصيل غير عالٍ حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية انه لا يوجد من بين العاملين حملة شهادات عليا كالمجستير والدكتوراه من العاملين في البرامج الحوارية السياسية في تلك القناة . وكانت النتائج تشير إلى وجود من العاملين من حملة شهادة البكالوريوس يمثلون نسبة ٦٦,٦٦ % ، وإلى ٤ منهم يحملون شهادة متوسطة فأقل يمثلون نسبة ٣٤,١٣ % ، أما الأغلبية منهم فهم يحملون شهادة الإعدادية وهم يشكلون نسبة ٨٠ % من مجموع العاملين في البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية الفضائية .

- أشار العاملون في البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية الفضائية الى دوافع اختيار العمل المكسب المالي متجاهلين دافع الاستعداد الشخصي والرغبة في الإبداع ، حيث أظهر الاستبيان ان اغلب العاملين في هذه البرامج يعملون بالمرتبة الأولى بدافع المكسب المالي إذ بلغ عددهم (٢٣) شخصا ونسبة مئوية بلغت (٧٦,٦٦ %) من مجموع العينة . وفي المرتبة الثانية جاء دافع الشهرة والوجاهة الاجتماعية إذ بلغ عددهم (٥) أشخاص ونسبة مئوية بلغت ١٦,٦٦ % . وفي المرتبة الثالثة جاء دافع خدمة المجتمع إذ بلغ عددهم (١) أشخاص ونسبة مئوية بلغت ٣,٣٤ % ، وتشابهت المرتبة الرابعة مع الثالثة من حيث العدد (١) والنسبة المئوية رغم أن الدافع من العمل يختلف .

أولاً : الاستنتاجات

نستنتج مما تقدم ما يلي :

١. تقوم البرامج الحوارية بطرح موضوع معين، وتناوله من جميع الجوانب، ويمكن ألا ينتهي الحوار إلى حل أو استنتاج أخير، ويترك الموضوع مفتوحاً للمشاهدين، فينتهوا إلى آرائهم الخاصة على أساس الحقائق والآراء التي تُعرض أثناء المناقشة فيكون لها تأثيرها على الواقع السياسي العراقي
٢. كان للبرامج الحوارية اثرعلى صناعة الواقع السياسي العراقي في مضمون البرامج الحوارية لقناة العراقية من خلال ما تقدمه من تقارير وحوارات حول ما يدور في مجريات الأحداث اذ يكون لهذه البرامج الحوارية اثراً اساسياً في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات التي تهدف إلى إحداث تحولات تتعارض أحياناً وتتفق أحياناً أخرى مع وجهات النظر حولها
٣. ان الانتشار الهائل لقنوات البث الفضائي العربية والاجنبية المختلفة يؤثر بدرجة لا يستهان بها في اكساب الشباب المعرفة والاطلاع على معلومات وثقافات متنوعة من خلال البرامج التعليمية والثقافية كما ان الاقمار الصناعية قربت المسافات الجغرافية وفتحت امام الشباب فكر جديد كما ان القنوات الفضائية لاتنقل للشباب وبقية افراد المجتمع الاخبار المنوعة فحسب بل تزودهم بدلالاتها ومعانيها واسبابها
٤. ان البث الفضائي له اثارا ايجابية ، مثلما له سلبيات شتى. فهو من الناحية الايجابية يدعم التواصل الوجداني بين افراد الاسرة ويعمق الاحساس بالثقة في الذات والآخرين. ويساعد في تكوين تصور عن الواقع المادي. والواقع الاجتماعي . كما يساعد في احترام النظام والتقيد بقواعد الضبط الاجتماعي

ثانيا : التوصيات

- ١- تطوير وتفعيل دور البرامج الحوارية السياسية لما لها من دور في تعميق الوعي السياسي الوطني بمتطلبات المرحلة الراهنة التي يمر بها العراق الجديد عن طريق زيادة عدد ساعات البث وعدد البرامج الحوارية . إذ

أظهرت نتائج البحث الميدانية أن جمهور النخبة الإعلامية المتابع لقناة العراقية الفضائية ما زال جمهوراً متابعاً للبرامج الحوارية السياسية المقدمة من قناة العراقية الفضائية .

٣. ضرورة الاهتمام بنوعية الملاك الذي يعمل في القناة وبخاصة العاملين بالبرامج الحوارية عن طريق زجهم في دورات تدريبية تخصصية في الداخل والخارج فضلاً عن تعزيز عدد العاملين بهذه البرامج بعناصر جديدة ذات كفاءة ومتخصصة .

المراجع والمصادر

- الانترنت, م. م. (٢٠٢١, ٢٤). موقع ويكيبيديا. Retrieved from <https://ar.wikipedia.org/wik>
- البياتي, ي. خ. (١٩٩١). دراسات معاصرة في الاعلام والدعاية . بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر .
- الدليعي, ع. ا. (٢٠١٣). المحطات الفضائية العربية – المؤشرات والاستنتاجات. مجلة فنون , العدد الاول.
- العبيدي, د. ع. (٢٠١٥). دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ديالى . مجلة الباحث الاعلامي , العدد ٢٧.
- احسين, م. ع. (٢٠١١). المؤسسات الاعلامية العراقية والقضايا الدولية . مجلة جامعة بابل, العدد ٢٩.
- ريفرز, و. (٢٠٠٩). وسائل الاعلام والمجتمع الحديث. جامعة بغداد , رسالة ماجستير .